جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام واهو سميه **قوله** من القران بيان لما
وقوله انه من عند الله اي في انه من عند الله اي اوفي انه من عند نفسه
اهـ **قوله** فاتوا بسورة جواب الشرط والفاها واجبة لان ما بعدها لا يصح
ان يكون شرطا واصل ائتوا ايتوا مثل اضربوا فالهمزة الاولى همزة وصل
اتي بها للابتدا بالساكن والثانية فاء الكلمة اجتمع همزتان قلبت ثانيتهما
يا على حد ايمان وبابه واستثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة فحذفت
فسكنت الياء بعدها واو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقا الساكنين
وضمت التا قبلها للتجانس فوزن ايتوا افعوا وهذه الهمزة انما
يحتاج اليها ابتدا اما في الدرج فانه يستغنى عنها وتعود الهمزة التي
هي فاء الكلمة لانها انما قلبت لاجل الكسر الذي كان قبلها وقد زال اهـ كرخي
قوله للبيان بناه على ما جرى عليه من عود الضمير للمنزل وهو وان كان
الراجح كما سياتي لا يتعين بل يصح كما جرى عليه البيضاوي وغيره كونها
تبعيضية اي بسورة اي بعضا رها كاينة من مثل المنزل في فصاحته
واخباره بالغيوب وغير ذلك لكن فيه ايهام ان للمنزل مثلا محذوا
عن الاتيان ببعضه ومن اعاد الضمير على عبدنا جعل من ابتدائية
اي بسورة كاينة ممن هو على حاله من كونه بشرا اميا لم يقرا الكتب
ولم يتعلم العلوم قالوا دعوه للمنزل اوجه لانه الظاهر المطابق لقوله
في سورة يونس فاتوا بسور وليست السورة مثل النبي صلى الله عليه
وسلم ولان الكلام في المنزل عليه كقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فحقه ان لا ينفك عنه ليتسق الترتيب والنظم اذ المعنى وان ارتبتم فان
القران منزل من عند الله فاتوا بشيء مما يماثله ولو كان الضمير للمنزل
عليه لكان حقه ان يقال وان ارتبتم في ان محمدا صلى الله عليه وسلم منزل
عليه فاتوا بقران من مثله انتهى كرخي رحمه الله وفي السمين قوله من مثله
في الهائلة احتمال احدها انها تعود على ما نزلنا فيكون من مثله صفة
لسورة ويتعلق بمحذوف اي بسورة كاينة من مثل المنزل في فصاحته

واخباره

واخباره بالغيوب وغير ذلك ويكون معنى من التبعيض واختار العلامة
ابن عطية والمهدوي رحمهما الله تعالى ان تكون للبيان واجاز العلامة
ابو البقا رحمه الله ان تكون زايدة ولا يحتاج الاعلى قول الاخفش الثاني
الثاني انها تقعد على عبدنا فيتعلق من مثله باتوا ويكون معنى من ابتدا
الغاية ويجوز على هذا الوجه ايضا ان تكون صفة لسورة اي بسورة
كاينة من رجل مثل عبدنا الثالث قال ابو البقا انها تقعد على الافراد بلفظ
المفرد كقوله وان كلا في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه قلت ولا
حاجة تدعو الى ذلك والمعنى يابا ه ايضا اهـ **قوله** والسورة قطعة الى
والاية طايفة من السور متميزة بفصل يسمى الفاصلة اهكرخي وقوله
اقلها ثلاث ايات بيان لما لها في الواقع وليس من التعريف والا لما صدق
على شيء من السور كما لا يخفى ثم رايت في حواشي البيضاوي ما نصه
قوله اقلها الخ تنبيه على ان اقل ما يتالف منه السورة ثلاث ايات
لا قيد في التعريف اذ لا يصدق على شيء من السور انها طايفة مترجمة اقلها
ثلاث ايات تامل قاله السعد وفي البيضاوي والسورة الطايفة من
القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهي ان جعلت واوها اصلية
منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطايفة من القران مغرزة
محوزة على حيالها او محتوية على انواع من العلم احقها سور المدينة
على ما فيها او من السورة التي هي الرتبة لان السور كالمنازل والمراتب
يترقى منها القاري اولها مراتب في الطول والقصر والفضل والشرف
وثواب القراة وان جعلت مبدلة من الهمزة فهي السورة التي هي
البقية والقطعة من الشيء والحكمة في تقطيع القران سورا افرادا
لانواع وتلاحق الاحكام وتناصب النظم وتنشيط القاري وتسهيل
الحفظ والترغيب فيه فانه اذا ختم سورة نفس ذلك عنه بعض
كربة كالمسافر اذا قطع ميلا او طوى بريدا او الحافظ متى حفظها
اعتقد انه اخذ من القران حظا تاما وفاز بطايفة محدودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)